مجلة المختار للعلوم الإنسانية 39 (2): 571-583، 2021

Research Article

Open Access

نظام البريد في العراق في العصر السلجوقي (530-555هـ/1135-1160م)

ريم علي عبدا لرازق
كلية التربية، قسم الدراسات الإسلامية، جامعة بنغازي، بنغازي

Doi: https://doi.org/10.54172/wj7rz246

المستخلص: اهتم العرب بتامين طرق مواصلاتهم، وكانت إحدى المميزات في تفوقهم العسكري على أعدائهم، وكان للطبيعة الجغرافية دور هام في تحديد وسائل الاتصال والانتقال، ولاسيما في فترات الفتوحات الإسلامية كما اهتم الجغرافيون العرب بوصف الطرق التي تربط بين ديار المسلمين وبلاد الروم. وكان أول من وضع ديوان البريد هو معاوية بن أبي سفيان (41-60هـ/661-679م) وقد تقدم البريد في العهد الأموي تقدماً ملموساً، فلم يعد نظاماً يعتمد على طريقة تبادل الخيل في المحطات البريدية فقط لنقل الرسائل، بل أصبح نظاماً يستفاد منه في الحالات العسكرية والحربية. ومن أسباب تطور البريد أيضاً في العصر العباسي هو أن الظروف كانت تستلزم الإكثار من العيون في جمع المعلومات وإيصالها إلى دار الخلافة وجمع المعلومات عن الحركات المناهضة للخلافة في الداخل وتتابع القتال مع الروم وهذا البحث يدرس الاهتمام بالبريد الذي كان من ضمن الأنظمة الإدارية في الدولة الإسلامية وإبراز جهود السلاجقة في الحضارة الإسلامية.

الكلمات المفتاحية: العرب، الفتوحات الإسلامية، العصر العباسي.

The postal system in Iraq in the Seljuk era (530-555 AH / 1135-1160 AD)

Reem Ali Abdel Razek
College of Education, Department of Islamic Studies, University of Benghazi, Benghazi

Abstract: The Arabs were interested in securing the transportation routes, and it was one of the advantages in their military superiority over their enemies ,and the geographical nature played an important role in determining the means of communication and transportation ,especially during the periods of the Islamic conquests. The first to set up the post office was muawiya bin sufyan post has made tangible progress during the Umayyad era it is no longer system that relies on the method of exchanging horses in postal stations only to transmit messages, but rather has become a system that can be used in military and war cases. One of the reasons for the development of postal also in the abbsid era is that the circumstances required a lot of eyes in collecting information and delivering it to the caliphate and movements inside and outside the country and containing the fight with the romans, and this research studies the interest in the post, which included adminis tardive systems in the Islamic state and highlight the efforts of the seljuks in the Islamic civilization.

Keywords: Arabs, Islamic conquests, the Abbasid era.

The Author(s) 2023. This article is distributed under the terms of the Creative Commons Attribution 4.0 International License (http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/) , which permits unrestricted use, distribution, and reproduction in any medium ،provided you give appropriate credit to the original author(s) and the source, provide a link to the Creative Commons license, and indicate if changes were made.

المقدمة

اتسعت رقعة الدولة الإسلامية، وازدادت الحاجة إلى نظام إداري يضمن وصول الرسائل بين عاصمة الخلافة ومدن دار السلام ١، وخاصة المراسلات بين الخليفة والولاة وقد قام معاوية بن ابي سفيان بتطوير نظام التراسل الذي كان معروف لدى الفرس والبز نطين، وهو النظام الذي احكمه الخليفة الأموي عبد الملك بن مروان (26-86هـ/646-705م) ومن جاء بعده من خلفاء بني أمية وأما في عهد العباسين كانت أعمال محمد المهدي وتنظميه للبريد، وتعميمه بين المدائن العظمية مكة والمدنية المنورة .

وكذلك زادت العناية بالبريد وخاصة في عهد أبوجعفر المنصور (136 -158هـ/754 -775م) ونفهم من المصادر التاريخية أيضا إن هارون الرشيد (170-193هـ/786-809م) أحاط مملكته بشبكة دقيقة من خطوط البريد كي يتوخى السرعة في تلقي الأخبار وإصدار الأوامر .

وكان البريد في عهد السلاجقة من الأنظمة الإدارية المهمة ويشمل ديوان الرسائل والإنشاء من يتولى ديوان الرسائل يحظى بمنزلة كبيرة لدى الخليفة لأنه مستودع إسراره .

وقد استحدث يضأ ديوان في العصر السلجوقي باسم الطغرائي وهو يتعامل مع السلطان والوزير فهو المختص بتوصيل الرسائل إلي السلطان وهو الذي يصدر عنه الأوامر بالموافقة والمصدقة بخاتمه.

ومن هنا تأتي أهمية دراسة البريد التي يعد من أهم الأنظمة الإدارية الإسلامية و تمثل البحث والكشف عن فحوى الأعمال التي مارستها المؤسسات الإدارية المختلفة للدولة الإسلامية عبر العصور وحسن أدائها ، وانتظامها والترابط الوثيق في بينهما ودراسة البريد في العصر السلجوقي 485.447هـ/1055.1092م) والميزات التي تمتعت بها الإدارة الإسلامية في ذلك العصر

أما المنهج المتبع في الدراسة هو المنهج التاريخي السردي حتى تصل دراسة إلى هدفها المنشود.

أهمية الدراسة

اهتمت الحضارة الإسلامية بالبريد ونظم الاتصالات وأولته عناية كبيرة، وخاصة حينما اتسعت رقعة الدولة الإسلامية، وازدادت الحاجة إلى إنشاء نظام إداري يضمن وصول الرسائل وخاصة المراسلات بين الخليفة والولاة ومن هنا أهمية دراسة هذا الموضوع وتوضيح تطور البريد في العصر العباسي.

أهداف الدراسة

1- تعريف البريد لغة واصطلاحا وتطوره في العصر العباسي

2- توضيح وسائل نقل البريد ومنها الحمام الزاجل واستخدموا السفن لنقل أخبار البلاد التي تقع على الشواطئ ودراسة التغير الذي طرا على ديوان البريد في العصر السلجوقي

3- توضيح اهتمام السلاجقة بتطوير نظام البريد لديهم من تنظيم نقله وسرعة وصوله

4-توضيح التداخل الإداري في اختصاصات الخليفة العباسي والسلطان السلجوقي ومدى التصادم في اختصاصاتها.

المبحث الاول: تعريف البريد(لغة واصطلاحاً)

المبحث الاول

تعريف البريد(لغة واصطلاحاً)

البريد لغة هو مسافة معلومة قدرها أثنى عشر ميلا (القلقشندي،1963 : ج4، ص365-366).

أما في الاصطلاح فهو"أن يجعل خيل مضمرات في عدة أماكن، فإذا وصل صاحب الخبر المسرع الى مكان منها وقد تعب فرسا ركب غيره فرسان مستريحا، وكذلك يفعل قي المكان الأخر، والأخر حتى يصل بسرعة عليه" (ابن طباطبا، 1966 : ص106-107)

نظام البريد في العصرين العباسي الأول والثاني(132-334هـ/750-946م)

كان البريد في العصر العباسي حسب ما ذكرت المصادر التاريخية إن خلفاء هذا العصر قد اعنتوا بالبريد عناية كبيرة واعتمدوا عليه كثيرا في أدارة شئون دولتهم، وكان المنصور يقول"ما كان أحوجني أن يكون على بابي أربعة نفر، هم أركان الملك، لا يصلح الملك بهم كما أن السرير لا يصلح بأربعة قوائم أما احدهم فقاضي لا تأخذه في الله لومه لائم والأخر صاحب شرطة ينصف الضعيف من القوي، والثالث صاحب خراج لا يظلم الرعية ،والرابع ثم عض على إصبعه السبابة ثلاث مرات وقال صاحب بريد يكتب إلي بخبر هؤلاء على الصحة "[3] (الطبري، 1959 : ج8،ص67)

ويذكر ابن الأثير إن الخليفة المهدي (158-169هـ770-785م) أمر بربط مكة المكرمة بالمدنية المنورة وتناغما مع حياة الترف التي عاشها العباسيون، تعدى دور البريد لنقل الأخبار الى إيصال بعض أنواع الفواكه والسلع الى الخليفة (ابن الأثير،1348 : ج5، ص226)

وقد أحاط هارون الرشيد(170-193هـ/ 786 -813م) دولته بشبكة دقيقة من خطوط البريد ،ليتوخى السرعة في تلقي الإخبار ،وإصدار الأوامر إلى ولاته، وُقسمت عدد الخطوط إلى محطات ،وفي كل محطة يوجد بهاعدد من العمال والخيل ،وكل ما يحتاج إليه عامل البريد من زاد وعلف . ومياه (القلا، 2007 : ص105- 106)

وقد اتسعت مهام صاحب البريد في العصر العباسي، فلم يقتصر على نقل أوامر الخلفاء إلى الولاة ، وأخبار الولاة إلى الخلفاء بل أضافوا الى مهامه الأساسية مهمة موافاة الخليفة بكافة الإخبار والحوادث التي يمده بها أعوانه المشرفون على مهام البريد في إنحاء البلاد والأقاليم وكانت كالأتي:

1. إن يتقن كتابة الرسائل، ومن التوقيعات ويحسن مخاطبة الخلفاء وعظماء الدولة ، وان يكون على معرفة كاملة بالطرق والأنهار والتضاريس والمسافات بين المدن وحواضر الدول، حتى ابا القاسم المشهور بابن خردذابة صاحب كتاب (المسالك والممالك) وعليه إن يحسن إدارة من يعمل تحت يده من السعاه، و التحاتين، والبراجيين،ويملك شيئا من معرفة طبائع الحمام والخيول والبغال وكان يستعان بخيل البريد الإسراع في السفر" (ابن خرداذبة ، د.ت : ص66)

2- مراقبة انشغال الولاة باللذات عن أحوال الرعية مما يروي انه وصل كتاب صاحب بخراسان إلى الرشيد ويحي جالس بين يديه ومضمون الكتاب إن الفضل بن يحي منشغل بالصيد ، وإدمان الملذات عن النظر في أحوال الرعية فلما اقرأه الرشيد رمي به الى يحي وقال: ياأبت اقرأ هذا الكتاب، واكتب إليه بما يردعه عن هذه، فكتب يحي على ظهر كتاب صاحب البريد حفظك الله يأبني قد وصل إلى أمير المؤمنين ما أنت عليه من مشاغل بالصيد (قدامة، 1981 : ص50-55)

وقد بلغ نظام البريد في عهد بني بويه مبلغا عظميا من الدقة والسرعة ،حيث كانت ينقل البريد أثناء الحرب بالجمازات، وهي أشبه بالعربات التي تجرها الخيل السريعة التي يركبها عمال البريد ورجال الحرب وأمثالهم ممن يتطلب عملهم السرعة (حسن،1996 :ج4، ص327)

وكان لبني بويه اثر كبير في ترقية البريد، وقد ادخل عضد الدولة (936-983هـ/951-983م) طائفة من موظفي البريد تخصصوا في نقل البريد من مكان إلى أخر (وكان يقال لهم الفيوج) (حسن، المرجع السابق :ج4، ص327).

ومن والجدير بالذكر إن بني بويه قطعوا البريد حين تولوا المسلمين حتى تختفي الأخبار عن الخلفاء ألا أن السلاجقة أعادوا للدولة الإسلامية البريد وأولوه عناية بالغة، واستخدم السلاطين الحمام الزاجل في نقل الرسائل فاستعمله الفاطميون والعباسيون والزنكيون وغيرهم وكان للحمام مراكز لطيرانه، وكانت تلك المراكز تسهم في ربط أجزاء الدولة الإسلامية وإرسال الإخبار وتلقيها (علي، 2020 : ص52).

المبحث الثاني: البريد في العراق في العصر السلجوقي(530-555هـ/1135-1160م)

كان البريد في عهد السلاجقة من الأنظمة الإدارية المهمة وكان من أهمها ديوان الرسائل، أو ما يعرف أحيانا باسم ديوان الإنشاء، وهو أ ول الدواوين المهمة التي أعيدت إلى العمل لأنه يختص بالإشراف على الرسائل التي تصدر عن الولاة .

وان من يتولى ديوان الرسائل ويحظى صاحب هذه الوظيفة بمنزلة كبيرة لدى الخليفة لأنه يعد مستودع إسراره وهو الذي يترجم ويسطر مطالب الخليفة على صفحات الورق .

كذلك كان الخلفاء لا يولون هذه الوظيفة إلا الذين يثقون بهم (البلاذري، 1976 : ص460)

وينبغيان إن يكون المتولي لهذا الديوان متصرفا في جميع فنون المكاتبات، مكملاً للمعاني عارفاً لغرض الرسالة أو أساليب التراسل وان يكون ذا أسلوب رصين، وجزالة وفخامة ووضوح في اللغة، إن يكون ثقة كتوما فان اطلاعه على الإسرار الدولة وان يكون مجتهد للوصول إلى الهدف (السامرائي ،1403 : ص276.275)

ورغم قوة السلاجقة، فان متولي ديوان الرسائل كان يعتمد ما يرد عليه من ديوان الوزارة أو يوقع الخليفة نفسه ولم يخلو ديوان الخليفة من كاتب يحسن هذه المهمة شكلاً ومضموناً وقد تمتعت

أسماء عدة من الُكتاب في هذه الفترة وخاصة في زمن الخليفة المقتدي بأمر الله (467 – 487هـ/1075/1094م) من بينهم فاطمة بنت الأقرع وكان خطهاً حسناً وهي التي كتبت كتاب الهدنة الى ملك الروم كما أنها ذهبت برسالة من الديوان العزيز الى عميد الملك فأعطاها إلف دينار و كانت قد سمعت الحديث واخذ عنها بعض المحدثين والفقهاء وتوفيت عام480هـ/1088م (ابن الجوزي1200 : ج9، ص141).

كما برز أمين الدولة أبو سعيد العلاء بن الحسن الموصلي الذي كتب للخليفة المقتدي والذي انتابه في الوزارة وكان نصرانياً فاسلم سنة 484هـ وتوفي عام 497هـ وكان بليغاً فصحياً وكان قد خدم القائم 422هـ كم ابرز ابن أخيه أبو نصر هبة الله والذي لقب فيما بعد بنظام الحضريتين (ابن الأثير، 1999 : المصدر السابق ،ج8، ص223)

مما سبق نعرف إن منصب صاحب البريد لم يكن ميسورة المنال، فكان لابد من توافر صفات معينة، بجانب الكفاءة وسعة الاطلاع .

كذلك يتبين إن نظام البريد ثلاثة أنواع :

البريد البري، وكانت طرقه تمتد من عاصمة الدولة نحو الأطراف وكانت مزودة بمنازل أو محطات للبريد ،تتألف كل محطات للبريد ،تتألف كل محطة في الغالب من خان ومسجد وسقاية، وفيها ديوان من بغال وخيل وابل، ومن يتعدها بالخدمة والعناية (القرماني، 1395 : ص86)

البريد البحري، وقد اقتصر على البلاد البحرية بصفة خاصة، وكان صاحبه يزود عادة بمراكب خفيفة سريعة لاستغلالها في نقل البريد وقد كان الاعتماد على هذا النوع ضعيفا، ولا يلجا إليه إلا إذ كانت الطرق البرية صعبة الاجتياز أو خطرة طويلة هذا ومن المعروف إن الحجاج بن يوسف كان أول من أجرى في البحر السفن المقيرة السمسرة غير المخزرة والمدهونة (بطانية، 1985 : ج1، ص153)

البريد الجوي بواسطة الحمام الزاجل وحمام الرسائل ،الذي عرف بجناح المسلمين وقد أفردت له الدولة الفاطمية في مصر ديوانا خاصا ووضعت له الجرائد والدفاتر التي تضمنت انساب الحمام المستخدم في هذا من البريد وميزوه بحلقات من الذهب كانت توضع في أرجله و بألواح خفيفة كانت تعلق في أعناقه [17] (الرفاعي، 1985 : ص95) ويبدو أن هذا النوع من البريد كان قاصراً على فترات الحروب فقط حيث كانت الرسائل تكتب على بطاقات من ورق خفيف، بخط دقيق للغاية عرف باسم الغبارلأنه مثل ذرات الغبار، بلغة اشبه بالشفرة وتعلق بأجنحة الحمام الرسائلي ويرجع إن هذا من البريد الجوي استعمل للمرة الأولى في عهد الخليفة العباسي المعتصم،عندما طيرت إليه أخبار اسر بابك الخرمي في عام 222هـ/838م (الطبري، المصدر السابق :ج9، ص343)

وكان صاحب ديوان البريد يتولى مسؤولية إيصال ما يصدر عن الخليفة أو الوزير الى العمال في الأقاليم، وكان يتلقى ما يرد منهم الى دار الخلافة فيعرضها او يعرض خلاصتها على الخليفة كما كان يشرف على إعمال والموظفين التابعين للديوان، سواء من كان منهم في العاصمة، او السكك والطرق، أو في الولايات وكان الخليفة هو الذي يعين صاحب البريد في العاصمة، كما كان يعين عمال البريد بالنواحي (قدامه، المصدر السابق : ص26)

وكان ديوان البريد يحتوي على مجالس خاصة، بالإنشاء والتحرير والنسخ والاسكدار مما كان يساعد على تمشية إعماله، وربما احتوى على مجلس مختص بأمر السكك والطرق المختلفة التي كانت منتشرة في إنحاء الدولة، ذلك كي يبقى صاحب الديوان على العلم تام بأحوالها وأخبارها، بحيث كان يجد الخليفة عنده من المعرفة"ما يجتاح إليه عند سفره، أو إنقاذ جيش يهمه أمره، وغير ذلك مما تدعو الضرورة الى علم الطرق بسببه" (السامرائي، المرجع السابق : ص27)

ولم تكن أعمال ديوان البريد تقتصر على ما ذكرناه من الأمور المهمة التي كانت لها علاقة وثيقة بسياسية الدولة وأمنها، وضمان استمرار العمل في مختلف مؤسساتها على الإخلاص

والعدالة، بل إضافة الى ذلك، نقل بعض الأخبار الشاذة والطريفة، التي كانت تحدث في مختلف الأقاليم (ابن مسكويه ،1318 : ص41)

وينقسم موظفون البريد كالأتي :

1- صاحب الديوان أو متولي الديوان: و مقره في العاصمة وقد استعرضت أنفا الصفات التي كان يجب توفرها فيه مع واجباته .

2- -عمال البريد في الولايات : وهم موزعين على الولايات، و كانوا يعاونونه على تصريف شؤون البريد في مركز عمله.

3-المرتبون : ويبدو أنهم كانوا سعاة مسئولين عن حمل الرسائل في حقائب خاصة من سكة الى أخرى، ويذكر الخوارزمي بان المسافة التي بين كل سكة، والتي تليها تقرب من فرسخين (الخورزامي : ص42)

4- الموقعون وكان هؤلاء يقومون بتثبيت أوقات انطلاق السعاة ووصولهم- من اجل ضبطها حتى لا يتأخر احد منهم عن الأوقات التي سبيله أن يرد السكة فيها،ومن الطبيعي أن ضبط ذلك وإثباتهم لم يكون إلا بالكتابة، فلابد أن كانت للموقعين سجلات خاصة لهذا الغرض.

5- الفروانقيون: وكانوا يتولون مسؤولية مراقبة سكك البريد والسعاة والخيالة، وكانوا يقدمون تقاريرهم، عن كل ذلك، الى صاحب الديوان في العاصمة، وكان لابد للموقعين من عرض تقاريرهم على احد الفروانقين قبل إرسالها الى ديوان البريد (قدامة، المصدر السابق ، ص16)

6-الوكلاء والمخبرون : وكان هؤلاء يقومون بمساعدة عامل البريد عن طريق جميع المعلومات والأخبار في الولاية، ويشير قدامه الى ضرورة وجود هؤلاء الوكلاء في مجالس العطاء عند توزيع الأرزاق، لكي يطالع ما يجري فيه، ويكتب بما يقف عليه لوقته (ابن خرداذبة ، د.ت : ص153)

أما نفقات البريد، فلم يردنا من المعلومات عنها ما يوضح مقاديرها سوى ما ذكره ابن خرداذبة، عند كلامه عن سكك البريد في الخلافة حيث قال"نفقات الدواب وأثمانها ، وأرزاق البنادرة

والفروانقين لسنة، مائة إلف دينار وتسعة وخمسون إلفا ومائة دينار" وقد ورد في فقرات القائمة التي حفظها لنا الصابي عن النفقات الدولة في أيام المعتضد بالله(279هـ/892م /289هـ902م) "أرزاق أصحاب الركاب والخبائب ومن يخدم في دواب البريد خمسة دنانير في اليوم "غير أن هذه الإشارات لاتكفي لإعطاء فكرة واضحة عن ذلك (الصابي د. ت : ص15)

وكذلك في العصر السلجوقي استحدث ديوان يعرف باسم "الطغرائي" وهو يتعامل مع السلطان والوزير فهو المختص بتوصيل الرسائل الى السلطان، وهو الذي يصدر عنه الأوامر الموقعة بتوقيعه والممهورة بخاتمه والمذيلة بشعاره وهو الذي يتسلم مهام الوزير ويسد مكانها إذا ما خرج برفقة السلطان في الحرب أو الصيد.

ويتبع ديوان الطغراء ديوان أخر يسمى (ديوان الرسائل والإنشاء)، يديره شخص يطلقون عليه لقب (الوزير) أو (صاحب الرسائل) ويشرف ديوان الرسائل والإنشاء على جميع المكاتبات الرسمية، وينظم علاقة الدولة في الداخل والخارج ويعمل فيه جماعة يطلق عليهم "المنشون" أو" كتاب الرسائل" وهم يتولون تحرير المكاتبات الرسمية والفرامين والرسائل، ويشترط فيهم السرية والكفاءة (إقبال، 1338 : ص18) .

وكذلك تطلبت المهام التي ألقيت على كاهل صاحب البريد أن يتقن كتابة الرسائل وفن التوقيعات، ويحسن مخاطبة الخلفاء وعظماء الدولة، وان يكون على معرفة كاملة بالطرق والأنهار والتضاريس والمسافات بين المدن وحواضر الدول، حتى ان أبا القاسم عبيدا لله المشهور بابن خردذابة الذي يتولي البريد والخبر ببلاد الجبل إلف كتاب (المسالك والممالك) وعليه أن يحسن إدارة من تحت يده من السعاة والنجابين والبراجين، ويملك شيئا من معرفة طبائع الحمام والخيول والبغال (الجوزي ، د.ت : ج7، ص342)

الخاتمة

مما سبق يتبين أن البريد اختراع قديم عرفه الفرس والرومان والبريد في العصر العباسي لقي اهتماما كبيرا، حيث اعتنوا به كثيراً واعتمدوا عليه في إدارة شؤون دولتهم ،وكان له ديوان مركزي كبير في بغداد لتسلم البريد والتقارير المرسلة من مختلف أنحاء البلاد وكان صاحب البريد يعرض الهام منها على الخليفة ويرسل معداها الى الدواوين المختلفة كما كان للبريد محطات على طول الطريق .

كما استعملوا الحمام الزاجل في نقل الرسائل لسرعة وصوله.كما كان صاحب البريد يقوم برفع تقرير عن سلوك الولاة والموظفين وتصرفهم الى الخلفاء، وعن الحوادث المهمة وأحوال الرعية ،وعن أخبار الأعداء .

أما في العصر السلجوقي كان صاحب الخبر أو البريد يعد احد كبار موظفي السلاجقة فهو يشرف على البريد في مختلف أنحاء الدولة، ويقوم بموافاة السلطان السلجوقي بكافة الإخبار والحوادث التي تصل إليه من أعوانه المنشرين في أنحاء الأقاليم فهو يقوم بإعمال التجسس ورفع التقارير الى السلطان السلجوقي.

وعرف ديوان الإنشاء في العصر السلجوقي باسم الطغروالية نسبة الى مؤيد الدين الطغراوي ، والطغراء هي الكتابة أعلى البسملة بقلم غليظ لألقاب الملك.

ومن النتائج التي توصلنا إليها:

1- كان للبريد في العصر السلجوقي أدارة مستقلة به، وقد اخذ نظامها عن الرومان الذين خصصوا لها أدارة خاصة.

2- وكذلك تطور البريد في العصر السلجوقي واستحدث ديوان الجديد هو ديوان الطغراء والرسائل ، وكان التعامل مع السلطان والوزير مباشرة، لأنه هو المسئول الأول بتوصيل الرسائل والفرمانات والمنشورات الى السلطان، فهو الذي يصدرعنه الأوامر الموقعة و المخاتمة والمذيلة بشعاره، وكان يتسلم مهام الوزير و ينوب عنه.

التوصيات

نوصي بالدراسات معمقة في النظم الإدارية في الدولة الإسلامية لما فيها من مواضيع محتاجة للدراسة والبحث حتي نستطيع إبراز الجانب المنير من جوانب حضارتنا الإسلامية.

قائمة المصادر والمراجع

اولاً :المصادر

ابن الأثير، ابوالحسن علي أبي الكرم،(360هـ/1233م)

الكامل في التاريخ، بيروت،دار الكتب العربي،1999م

ابن الجوزي،ابوالفرج عبدالرحمن بن علي(ت:597هـ1070م)دار الكتب العلمية، بيروت،1200م

ابن خلدون، عبدالرحمن بن محمد(ت808هـ14071م)،المقدمة، بيروت،دار الفكر العربي،1986م

ابن خرداذبة، ابوالقاسم عبيدالله بن عبدالله(ت:310هـ912م)

المسالك والممالك، بغداد، مكتبة المثنى،د.ت

قدامة، ابوالفرج قدامة بن جعفر (ت:320هـ/940م)

الخراج وصنعة الكتابة، بغداد، دار الرشيد،1981م

القرماني ،احمد بن يوسف(ت:احمد بن يوسف 1019هـ/1610م

أخبار الدول وأثار الأول في التاريخ تح احمد حطيط ، بيروت،عالم الكتب ،1992م.

ابن طباطبا، فخرالدين بن علي(709هـ/1247م)الفخري في الآداب السلطانية والدول الإسلامية، بيروت،1966م.

ابن مسكويه :أبو احمد بن محمد (ت:421هـ/1030م) تجارب الأمم نشره امدروز،القاهرة ،دار الكتاب الإسلامي ،1318م.

القلقشندى، شهاب الدين احمد(812هـ/868 م)

صبح الاعشى في صناعة الانشا ،القاهرة ،1963م

البلاذري، احمد بن جابر(ت:279هـ 892م) فتوح البلدان،بيروت،دار الكتب العلمية،1976م.

الصابي، أبو الحسن هلال بن المحسن (ت448هـ/1056م)

تحفة الأمراء في تاريخ الوزراء، مطبعة الأبد، د.ت

الطبري، أبو جعفر محمد بن جرير (ت310هـ/922م)

تاريخ الرسل والملوك تح محمد ابوالفضل، القاهرة ، دار المعارف، 1959م

ثانياً:المراجع

إقبال، عباس وزارت در عهد سلاطين بزركت سلجوق، داتشكاه نهران،إيران ،1338هـ

بطانية، في تاريخ الحضارة، *الأردن*، 1985م

الرفاعي، النظم الإسلامية، دار التراث،1973م

علي ،ريم ،فصول من الحضارة الإسلامية، دار الفكر العربي، القاهرة،2017م

القلا، نظم الحضارة الإسلامية، دار العلم للملايين،2007م

السامرائي، المؤسسات الإدارية، دار الفكر العربي، القاهرة، 1403هـ